@ 162 @ هريرة رضي ا عنه عند البخاري ومسلم قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، ثم إن هذا يومهم الذي فرض ا عليهم فاختلفوا فيه . فهدانا ا له فالناس لنا فيه تبع ، اليهود غداً والنصارى بعد غد) ، لفظ البخاري . وفي لفظ لمسلم (أضل ا عن الجمعة من كان قبلنا ، فكان لليهود يوم السبت ، وكان للنصارى يوم الأحد ، فجاء ا بنا فهدانا ا ليوم الجمعة ، فجعل الجمعة والسبت والأحد ، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة ، نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة ، المقضي بينهم قبل الخلائق) ذكره ابن كثير ، من خصائص يوم الجمعة . .

كما اختصت هذه الأمة بيوم الجمعة عن سائر الأيام ، فقد اختص يوم الجمعة نفسه بخصائص عن سائر الأيام ، أجمعها ما جاء في الموطإ مالك عن أبي هريرة (أنه قال : خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه ، فحدثني عن التوراة ، وحدثته عن رسول ا صلى ا عليه وسلم فكان فيما حدثته أن قلت : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم ، وفيه أهبط من الجنة ، وفيه تيب عليه وفيه مات ، وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس ، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل ا شيئاً إلا أعطاه إياه) . قال كعب : ذلك في كل سنة . قلت : بل في كل جمعة فقرأ كعب التوراة ، فقال : صدق رسول ا صلى ا عليه وسلم . .

قال أبو هريرة : فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال من أين أقبلت ؟ فقلت : من الطور فقال : لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت ، سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول : (لا تعمل المَطِيُّ إلا إلى ثلاثة مساجد ، إلى المسجد الحرام ، وإلى مسجدي هذا ، وإلى مسجد إيْلِيَاءَ أو بيت المقدس) يشك . قال أبو هريرة ، ثم لقيت عبد ا بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار ، وما حدثته به في يوم الجمعة فقلت : قال كعب : ذلك في كل سنة يوم ، قال : قال عبد ا بن سلام : كذب كعب . فقلت : ثم قرأ التوراة ، فقال : بل هي في كل جمعة . فقال عبد ا بن سلام : صدق كعب . ثم قال عبد ا بن سلام : قد علمت أية ساعة هي ؟ قال أبو هريرة فقلت له : أخبرني بها ولا تضن عليَّ ، فقال عبد ا بن سلام : هي آخر ساعة في يوم